

قصة موسى عليه السلام (41) المواجهة بين موسى وسحرة

فرعون - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

غدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. عود على بدء - 00:00:27

استكمل الحديث عن اه قصة موسى عليه السلام. وما فيها من فوائد ايمانية ووقفات تربوية. وقفنا آآ عند قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الشعراء بعد ما تبين لفرعون الحق. وقامت عليه الحجة - 00:00:47

ساطعة ووصف الله عز وجل ادباره بقوله ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابتى تكذيب ده آآ مناقض للتصديق كذب جحد قال كزاب ده ما ينفعش ما فيش حاجة اسمها ربنا. ده تكذيب وابتى تكذيب باللسان وبالقلب. وابتى الالباء مناقض للانقياد - 00:01:07

والاستسلام لله عز وجل. وهو فعل ابليس الذي كفر به. الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال الله عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها - 00:01:37

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. قامت الحجة على فرعون وملأه. اللي زكرناها بقى في المساجلة الطويلة بينهم. وآآ كم الغضب التهديد والوعيد من فرعون اخزاه الله لكن سبحان الله صرف الله وعيده هذا وغضبه - 00:01:57

الى هزه المناظرة قامت الحجة على فرعون وملأه ولكن كما قال عز وجل فظلموا بها واما يجيب حرف بها حرف الجر الباء فكده ببيضن معنى الظلم هنا ببيضنه ايه؟ التكذيب والاستهزاء بيبقى زلمه - 00:02:17

فاستهزأوا وكذبوا بايات الله عز وجل. وقال سبحانه وتعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. بيبقى موسى عليه السلام اقام عليهم الحجة وامتلت نفوسهم قرارا ولكن ابغضوا الحق وابوا ان ينقادوا للملك سبحانه وتعالى فاظهروا - 00:02:37

الجحود بلسانهم وبواطنهم تشهد بصدق موسى. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المهم فرعون اخزاه الله عز وجل بدأ يشاور الملأ. قال للملأ حوله ان ان هذا لساحر عليه. بيبقى هو خلاص. نقطة التوجيه هتطلع من هنا وان الدائرة الضيقة دي. الدائرة الضيقة دي خلاص هتوجه الكلام في المملكة كلها في - 00:03:07

دولة كلها يا ترى مين النبي اللي جاي جديد ده نقول عليه ايه خلاص هو بدأ يصمه ويصفه ويسمه بوسم السحر ده ساحر مع ان موسى عليه السلام لم يتكلم بكلام السحرة. ولم يأتي بافعال السحرة. ولم يعلم عنه - 00:03:37

بتاريخه وهو وقد تربى في قصر فرعون انه كان من السحرة. ولكن هو العناد والاستكبار. لابد من تشويه الصورة. وهو هو اللي وقع مع النبي عليه الصلاة سلام. لما قالوا اجمعوا امركم في قول تقولونه في هذا الرجل. هنقول عنه ايه؟ انه آآ - 00:03:57

ترى وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤسر. ان هذا الا قول البشر. بيبقى خلاص قالوا لازم نخلي فيه قول نقوله اي - 00:04:17

في حد يجي لنا من العرب يسأل عن آآ خبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر محمد عليه الصلاة والسلام. نقول له ده الراجل ده ساحر.

وعشان كده ربنا سجل المقالة دي فكر وقدر عادي فكر - 00:04:37

كتير هنقول ايه طيب؟ ما احنا لازم نشوه صورة الدعوة دي بحاجة. هشوه صورتها ازاي؟ هو نفس القصة. وبدأ اه هو بيت هذه

الدعاية سورة الاعراف قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. نفس العبارات بايه - 00:04:47

بالنص فرعون قال لهم خلي بالكم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره قاموا قايلين يريد ان يخرجكم من ارضكم هي يعني العبارات

نفس العبارات هو خلاص بيقول ايه بيوجه رأي عام هنقول للناس ايه فبدأ يقولها في الدائرة - 00:05:07

الضيقة وبعد كده بدأت ايه تتسع. وده الجمع اللي اللي ده كلام الزمخشري وده اللي اختاره ابن عاشور. قال ليه في سورة الشعراء قال

آآ على لسان فرعون ان هذا لساحر عليم وفي سورة الاعراف قال قال الملأ من قوم فرعون ان هذا سحر عام. قال لك هو فعلا القول بدأ

من فرعون. ومين - 00:05:27

يتلقفوا بعد كده بدأوا ينشروا في في الدولة كلها الملأ. خلي بالك كل ده امتي؟ بعد ما قامت عليهم الحجة. طيب فرعون قال ايه؟

فمازا تأمرون؟ اشيروا علي ايها الناس. محتاجين المشورة والسلطات المختلفة تتضافر عايزين - 00:05:47

المشكلة اللي عندنا دي. قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين. يأتوك بكل سحر عليم. ارجه الارجاء التأخير قالوا ارجى امره

لا تتعجل في امره. الموضوع خطير ولو خطوة جت مش محسوبة ممكن تكون عواقبها وخيمة. ارجه - 00:06:07

واخرهم شوية. وابعث في المدائن حاشرين. مدائن جمع مدينة من مدن بالشية اي اقام به. ابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل

سحر عليم. سحر على وزن نجار فعال. صنعته السحر. ساحر محترف - 00:06:27

احنا كنا وقفنا عند النقطة دي وبدأنا نتكلم بقى يعني ايه الساحر ونتكلم عن السحر وغيره. يأتوك بكل سحر عليم. والقبض في عهد

الفراعين كان مصر مشتتهلة بالسحر جدا. كانوا يستعملوا السحر ده في ايه؟ في كل حاجة. في الطب والادوية يعني ناس عندها

امراض - 00:06:47

يعلقون بالسحر. كان في تحنيط موتاهم استعملوا معهم السحر. كان في مسألة الايه؟ الامور الاجتماعية الزواج والطلاق وغيره. امور

الملك بل نقل بعض المؤرخين انهم كان اذا اراد الواحد منهم ان ينام يعمد الى بعض التعاويذ السحرية فيقرأ. يعني شف سحر يجلل

حياته - 00:07:07

حاجة عجيبة جدا خلاص قال لك دي لعبتنا بقى احنا هنقول عليه ساحر ما هي مسألة كده احنا هنقول عليه ايه؟ ساحر والسحر ده

بتاعنا السحر ده بتاعنا هنجعم السحرة نعمل منازرة ونعمل آآ منازرة ولو سورية قدام الناس ينتصر - 00:07:27

فيها الصحراء وخلاص يبقى انتهى امر موسى عليه السلام. قال الله عز وجل فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. وقيل للناس هل

مجتمع جمع مبني لما لم يسمى فاعله يعني الفعل مبني بيقول واضح ان الدولة فيها آآ نظام قوي وسلطان قوي يقدر - 00:07:47

ان هو يمضي الارادة في اوقات يسيرة جدا وبمتهى الاحكام. خلاص هو القرار اتاخذ في فورا يتنفذ في وقت بسيط جدا فجمع

السحرة لميقات يوم معلوم. وقيل للناس بدأوا ينشروا بقى في عموم المجتمع. قيل للناس هل - 00:08:07

انتم مجتمعون؟ هل الاستفهام هنا مش للاستفهام امال لايه؟ للتحضيض. يعني هلا اجتماعتم؟ وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعنا

نتبع السحرة يعني تندموا المفروض ان هي منازرة عادلة او المفروض ان هي مواجهة عادلة مش عارفين نتيجتها ايه. لكن المفروض

الاعلانات - 00:08:27

الحق لكن للاسف هو مش هيتبع الحق. لعنا نتبعه السحرة ان كانوا هم الغالبية. عارف اللي بيقول له ايه هل انت من الموافقون؟ اه

منها الموافقين؟ انت رافض ويعمل كده؟ رافض يعني هتتدبح يعني انت فاهم؟ لا انت وافق ولا خلاص؟ فايه - 00:08:47

لعنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. في سورة طه قال الله عز وجل ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب ابى قال اجتتنا لتخرجنا من

ارضنا بسحرك يا موسى؟ بدأ بقى يصدق نفسه وبدأ يتعامل مع الموضوع ده على انه امر واقع. فهو فعلا فيه سحر خلاص -

00:09:07

اجتتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. وكان

هزا من تدبير الله عز وجل. وكان طوق النجاة لموسى عليه السلام - [00:09:27](#)

فاغنتم الفرصة مباشرة. قال موعدكم يوم الزينة. وان يحشر الناس ضحى. ودي انت لموسى عليه السلام انه يثق بربه ويعلم ان الحق ابلج. وان الباطل لجلج والباطل زهوق. كده كده هيتهني. وكان - [00:09:47](#)

فاسفة ويقين من ربه سبحانه وتعالى. قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى. ده كان يوم عيد من اعياد القدماء المزلوح تلف فيه. هل بقى هو عيد شم النسيم ولا عيد وفاء النيل ولا عيد ايه لكن لم يذكر تصريحاً الا انه يوم الزينة. وان يحشر الناس ضحى
يجمع - [00:10:07](#)

ناس في الساحات العامة ضحى في وقت آآ الضحى وده وقت اختاره موسى عليه السلام ليكون ابعد عن تلبيس السحرة ناس النهار صح وبحيث ان اذا زهرت المعجزة والبيئة لم يحل دونها حائل. قال موعدكم يوم الزينة وان - [00:10:27](#)
يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. شف كلمة جمع كيده يعني اجتهد في انه اه يجمع كل الحيل والمكر وكل الكيد وكل ادوات انهاء هزه الدعوة الوليدة. فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. مستعد استعداد بالغة اهو. شف بقى المقام ده - [00:10:47](#)
عيسى عليه السلام المصلح واحنا دايمنا بنكرر كثير جدا يا جماعة قصص القرآن مش مجرد حواديت للتسلية. قصص القرآن منهج للحياة. كل مجتمع هتلاقي فيه نموزج فرعون. الطاغية المتكبر المتجبر - [00:11:17](#)

هتجد فيه السحرة المفسدين آآ الفساق اللي بيقبلوا الحقائق ويروجوا على الناس الباطلة. هتلاقي فيه الكهنة اللي بيتأكلوا بدينهم ويزيفون باسم الدين. هتجد فيه امان رمز الوزارة الفاسدة ومعين تطير على الملك. كل مجتمع هتلاقي فيه كده. وهتلاقي فيه موسى عليه السلام لمصلح رمز الاصلاح اعتماده على الوحي. غرضه هداية - [00:11:37](#)
واظهار الحق ودايمنا كده فانظر الى هذا الواقع. موسى عليه السلام في وسط هزه الاجواء مازا فعل؟ قال الله عز وجل فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا - [00:12:07](#)

بعذاب وقد خاب من افترى. يعني ايه؟ موسى عليه السلام قام بمقام الدعوة الى الله عز وجل جيلو بقى صفوف من السحرة ابن كسير بيقول عدد السحرة دول كانوا كام نقل بقى من اول قول عن محمد بن كعب القرظي وغيره بقى من الصديق - [00:12:27](#)
تمانين الف سبعين الف تسعتاشر الف اتناشر الف. اقل قول نقله ابن ابي حاتم عن ابن عباس انهم كانوا بضع وسبعين وابن كثير في الاخر لما قال ايه؟ والله اعلم بعددهم. ليس فيها دليل مرفوع لكن واضح ان هم - [00:12:47](#)

جمعوا من اقطار البلاد وقيل ان هم اتوا من الصعيد تحديدا عشان كده خدوا وقت جمعوهم فجمع السحرة ما كانوا عايشين في عاصمة لأ ده جمعوهم من كل الايه من كل يعني تفننوا ان يجمعوا كل الكيد فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله - [00:13:07](#)

كذبا انتم عارفين انتم هتعملوا ايه؟ انتم هتضلوا الناس انتم هتفتنوا الناس ودعاهم الى الله عز وجل. ودي رسالة لنفسي والاخواني ولكل مصلح اللي بيبأس من دعوة الخلق. يقول لك ما فيش فيهم فائدة. هم هيستجيبوا ازاي؟ يا رب - [00:13:27](#)
ده دول سحرة واحنا خدنا مع بعض محاضرات طويلة اتكلمنا فيها ان الساحر هيبقى ساحر ازاي؟ الاتصال بالشياطين والكفر بالله بيبقى همته ايه؟ طلب الدنيا طلب الوجهة. الساحر ده مفسد. بيتعلم ازاي؟ يفرق بين المرء وزوجه. ازاي يمرض ويقتل ويصيب الناس - [00:13:47](#)

الجنون ده حياتهم مجموعة السحرة دولت وقفوا كده وهم جايبين يكيدوا لموسى عليه السلام لكنه قام بمقام الرسالة قم العبودية مقام البلاغ مقام الاصلاح في كل وقت في كل وقت. كلمة تقولها لله وتصدق فيها مع الله عز وجل - [00:14:07](#)
لا تدري اثر هزه الكلمة. الله عز وجل هو الذي يملك قلوب الخلق. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقبلها كيف يشاء. وفي رواية كقلب واحد. فان شاء اقامها - [00:14:27](#)
شاء قامه وان شاء ايه؟ ازاغه. القلوب عند ربنا سبحانه وتعالى. وكما قال القائل آآ قطرة من بحر جودك تملأ الارض ربا. ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا. مين اللي يقدر يمنع - [00:14:47](#)

تعهدت ربنا عن الناس كم الجاهلية اللي كان فيها السحرة قد ايه؟ كم الشرك والكفر والفساد والطغيان تعلق بالدنيا والنفعية والنفاق اللي عندهم كان قد ايه المداهنة ومداهنة الحاكم يعني ده حاجات - [00:15:07](#)

هائلة ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى اذن بشيء قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا بعذاب يزحتكم بعذاب يصيبكم بعذاب اليم. وقد خاب من افترى. فمن افترى على - [00:15:27](#)

والله كازبا في فتوى. افترى على الله كازبا بان ينسب للشريعة ما ليس منها. افترى على الله كذبا بان عاد اوليائه وعاد المصلحين اصابه الخيبة والخسران بلا شك في الدنيا وفي الآخرة. ودي قواعد كلية في القرآن انزعها كده واتعامل معها كايقونات - [00:15:47](#)

او كلمات سابتة تضيع لك حياتك. كقول الله عز وجل ان الله لا يهدي كيد الخائنين. مش دي كانت في قصة؟ قصة مين؟ يوسف عليه السلام فين بقى كل السياق ده وخليك مع كلمة ان الله لا يهديك عش بالاية دي. يبقى كل ما تجد في يوم من الايام نفسك بتحدثك بالوقوع في خيانة ما اي نوع من انواع الخيانة - [00:16:07](#)

خانة مال خيانة عرض خانة صحوبية اي نوع من انواع الخيانة. خيانة امانة افتكر ايه؟ ان الله لا يهدي كيد الخائنين. خلاص آا وغيرها بقى من القواعد فمن هنا القاعدة اللي بتقول لنا ايه؟ وقد خاب من افترى. هتلاقي برضو معنا قاعدة هنا في القصة بتقول ولا - [00:16:27](#)

سيفلح الساحر حيث اتي. قلنا له قلنا لا تخف انك انت الاعلى. قواعد كتير كده لما انت تتعامل معها انها مضيئة في حياتك هتجد لها اثر. فتنزعوا امرهم بينهم واسروا النجوم. وقع التنازع - [00:16:47](#)

سبحان الله! في تفسيرهم في التنازع ده يقولوا ايه؟ التنازع ان بعضهم قال هذا كلام نبي وليس بكلام ساحر. الكلام اللي فرعون عمال تحنكوا به ويضحك عليكم به ده مش مزبوط. ده كلام نبي مش كلام واحد ساحر. وقال الاخرون بل هو ساحر. وقع النزاع بينهم واختلاف الرأي. فتنزعوا بينهم - [00:17:07](#)

واسروا النجوم. وكما يشير المفسرون ابن كسير وغيره. واسروا نجومى ان يتكلموا بينهم بكلام اسروه. كتير قالوا ان هزان خلاص برضو هيعيدوا مرة تانية تزكير نفسهم بالقضية. ان هذان لساحران يريد ان يخرجكم - [00:17:27](#)

من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المسلمة. شف بيحفزوا ازاى؟ هم حافزين العبارات المنحوتة دي ويكرروها. مش عايزين حد ينسى ان دولت مجموعة من الارهابييين اللي عايزين يدمروا الدولة اللي اللي هو كلام محفوظ مش عايزين حد يحيد عنه. فهم بعد ما وقع الدعوة وتنازعوا - [00:17:47](#)

وهم بينهم اسروا النجوم وبعدين طلوعوا بالبيان تاني. خل بالك ده كله وعشان كده بنقول هل انت ممكن لما تنكر على واحد ممكن ما تشوفش التغيير دلوقت بس بيعمل حاجة اسمها نكاية في قلب الفاسق. او نكاية في قلب الكافر. الضلال والباطل اللي في قلبه بيتهز بيتأثر. والله يهدي من يشاء - [00:18:07](#)

ان هزان الى ساحران يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما نفس العبارة دي احنا سمعناها فين قبل كده يا ترى؟ سمعناها من كلام الملاء ويا ترى سمعناها فين تاني كلام فرعون هو الكلام محفوظ. يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما. ويذهبا بطريقتكم المثلى. عايزين يعني طريقة - [00:18:27](#)

فرعون دي هي وطريقة الشعب هي المسلم اللي ربنا وصفها قال ايه؟ ان ائتي القوم الظالمين. ربنا وصف دول على بعض ان هم قوم ظالمين. وقال على اه عن القبط اللي كانوا عايشين في مصر في الوقت ده قال فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما - [00:18:47](#)

وقال على اللي فرعون عملوا فيهم ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة. فكون ان هم عايشين شيعة. وهم بيعبدوا فرعون. وبيطلع يقول لهم انا ربكم الاعلى ومع ذلك استخفهم يعني جعلهم خفيف الوزن ما لهمش قيمة. فاطاعوه في كل ما امرهم ونهاهم عنه. من الشرك والكفر وغيره - [00:19:06](#)

انهم كانوا قوما فاسقين غارقين في الفسق. تخيل كل ده! لما السحرة عايزين يوجهوا الناس يقولوا ايه؟ ويزهب بطريقتكم المسلى نفس الكلام ده احنا سمعناه فين؟ سمعناه على لسان فرعون في سورة غافر. وقال فرعون نروني اقتل موسى وليدعو ربه -

اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. عندما يعظ فرعون عندما يتحول فرعون لواعظ خايف على مصلحة الناس. ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. العبارات هي الخطابات - [00:19:46](#)

كده خطابات الفراعين اللي قلنا كل عصر فيه فرعون. الخطابات اللي هتتقال للناس كده. مش هيقول للناس ابدأ انا طاغية متكبر ولا متكبر لا هيقول لهم كده انا خايف على مصحتكم طريقتكم المسلة في حد احسن من اللي احنا فيه ما فيش حد طيب هيقول ايه؟ هيقول ان - [00:20:06](#)

اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. هيبدل الدين العظيم اللي انتم فيه. دين عبادة فرعون. وان هو بيقول لكم انا ربكم الاعلى. وانه استخفكم وخلصكم - [00:20:26](#)

فاسقين عايز يبدل الدين العظيم اللي انتم فيه ده وهكذا يستمر هذا المسلسل من آآ التزييف والعبث بوعي الناس وتضليلهم ويساعد على هذا قول الله عز وجل انهم كانوا قوما فاسقين. ما هو - [00:20:36](#)

وايه اللي يخلي واحد يسلم نفسه لكل معالم الطغيان دي؟ ايه اللي يخلي واحد يسلم نفسه لكل هذا العبث؟ وشف القصة هتوضح لنا دلوقتي وبزها بطريقتكم المثلى. فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا. اجمعوا كيدكم. ما فيش - [00:20:56](#)

وقت للتنازع احنا لازم نبقي على قلب رجل واحد ده مهمة هنجزها. ثم تصفى وقد افلح اليوم من استعلى. اجمعوا كيدكم يعني

اجمعوا كل ما لديكم من ادوات السحر ومن اه اه قدرة وارادة على هزيمة موسى عليه السلام - [00:21:16](#)

ثم اتوا صفا كونوا على قلب رجل واحد. قفوا موقفا واحدا. مش عايزين تنازع. وقد افلح اليوم من اعلم في سورة الشعراء قال الله عز وجل فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم - [00:21:36](#)

مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. فلما جاء السحرة لفرعون قالوا ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. يبقي دلوقتي الطموح ايه؟ النية ايه مقصد ايه؟ سبقها سببها من مصلحة - [00:21:56](#)

البلد وسببك بقى من ايه؟ ازهار الحق والكلام اللي بيتقال في الاعلام. والكلام اللي بيتقال في الخطابات. الكلام اللي هيحصل الصفقة ايه؟ الدين التعامل ايه ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم. وانكم اذا لمن المقربين. يبقي فيه طمع في ايه؟ في حاجتين.

حاجة - [00:22:16](#)

وحاجة معنوية. هياخدوا ماديات اللي هي الايه؟ الاجر. والحاجة المعنوية او اللي هي الحاجة الوجيهة اللي هي انكم اذا لمن المقربين. هياخدوا وجاها هيبقوا من كبار رجال الدولة. وانكم اذا لمن المقربين. في سورة - [00:22:35](#)

الاعراف وفي سورة طه وقع المزارع. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. قال بل القوا وفي سورة الشعراء قال له موسى القوا ما انتم ملقون. يبقي كده ده تنزيم السياق اهو. قالوا الاول عرض عليه - [00:22:55](#)

اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. نوع من اظهار ان احنا في منازرة او في مباراة او في مواجهة. فاذا كان عندك شئ تايه؟ تبدأ انت ولا نبدأ احنا؟ في اشارة مبطنة انهم ارادوا ان يبدأهم. فاستهان موسى عليه السلام بكيدهم ومكرهم. قال - [00:23:15](#)

القوا ما انتم ملقون. وفي رواية تانية وفي سورة طه قال بل القوا. فلقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون. شف الشخصيات اللي انت كنت بتدعوهم بتتعامل معهم ايه؟ بيحلفوا بيمين؟ بعزة فرعون. فرعون - [00:23:35](#)

ده الرب بتاعهم وعزته وسطوته وقوته بيحلفوا بها. بعزة فرعون انا نحن الغالبون. شف لما حبوا يتبركوا ويستمد القوة جابوها ميين؟ طيب في الاية الاخرى في اه في سورة طه اه قالوا يا موسى اما ان - [00:23:55](#)

يا اما جون نحن الملوخين قال بل القوا. فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وفي سورة اه الاعراف قال فسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم. خلاص يبقي القوا الحبال والعصي. وبعدين سحروا اعين الناس. احنا ازن دلوقتي

فاهمين - [00:24:15](#)

كويس جدا لما نقول يعني ايه سحر اعين الناس لما خدناه بقى في الكلام عن الساحر ازاى بيأثر عن طريق العلاقة بالشيطان يسحر

العين اما بطريق يسحر العين عن طريق العين نفسها طريقة - 00:24:45

الابصار او يسحر القوى الايه؟ التخيلية في العقل فيصور للانسان شيه في في امامه وليس في الواقع. يسحره فسحروا اعين الناس واسترهبوهم افزعوهم. تخيل فجأة لو على قولنا بقى ان هم بضعة آ عشرة الف او سبعين الف او على الاقوال بتقول ديت فجأة كده

تلاقي - 00:24:55

الوادي اللي موجود ده والناس كلها حوالين منه الساحة دي فيها كم الف تعبان بيتحرك. هم الناس تخيلت كده. يخيل اليه من سحرهم انها تسعة. موسى عليه السلام خيل اليه من سحرهم انها تسعى. الناس اصابها الفزع والرعب. طب موسى عليه السلام - 00:25:15
فاوجس في نفسه خيفة موسى. موسى عليه السلام خاف من مين؟ موسى عليه السلام لم يخف من السحرة. هو يعلم انهم على باطل واستهان بهم لذلك قلنا اهو انما خاف موسى عليه السلام ان يفتن الناس ناس ضعاف اصلا والفسق يغرقهم. خايف على الناس -

00:25:35

ان يفتنوا ولا يتمكن من ان آ يقيم لهم الحجة. فواجس في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى. يبقى ده اول وحي.

التسببت في الموطن ده لا تخف. انما زالكم الشيطان - 00:25:55

اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. قلنا لا تخف خف لا تخف. ودي برضو ايقونة كده حط الاية دي قدام عينيك مهما

يواجهك من كيد ومن مكر ومن آ تسلط لاهل الباطل وانت من دعاة - 00:26:15

اصلاح لا تخف انك انت الاعلى. افضل فاكر العبارات دي الحاجات دي بتصوغ الشخصية قلنا لا تخف انك انت الاعلى. قال عز وجل

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولا تهنوا ولا تحزنوا - 00:26:35

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. الاستعلاء بالايامن مطلب وعبودية في اوقات الغربة. وفي اوقات الاستضعاف الاستعلاء بالايامن وان يمتلى المرء آ بهزا المعنى من ان الايمان هو اشرف قيمة في الدنيا فمهما فاته من شيه لا يشعر بالانكسار ولا بالهزيمة ولا بالضعف.

عشان كده قال الله عز وجل وكأين من نبي قاتل - 00:26:55

معه ربيون كسير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. هو ده المعاني لانها بتتسرب للنش اوقات الاستضعاف.

الوهن والضعف والاستكانة. لآ لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم وان - 00:27:25

كانت في غزوة احد في اعقاب هزيمة مرة ذاق المسلمون مرارتها بعد النصر ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بازنه. كانت البداية

للمسلمين الجولة للمسلمين. ولكن ذاقوا مرارة الهزيمة وقتل سبعون من خيارهم سبحانه الله - 00:27:45

مخالف فهم في الحالة النفسية ديت تنزل ايات ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. موسى عليه السلام في هذا

الموطن فواجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. والقي ما في يميني - 00:28:05

والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث اتى واوحينا الى موسى ان القي عصاك. فاذا هي

تلقف ما يأفكون. يعني ايه تلقف - 00:28:25

في معناه الابتلاع بسرعة. يعني شف بقى كل الكيد ده هم سحروا اعين الناس انا عايزك بس تعيش معي الجو النفسي ده كده. ساحة كبيرة خالص ناس مجتمعة فيها بالالاف فيه سحرة اما بالالاف او بالمئات او حتى بالعشرات ملأوا الساحة دي بالحبال والعصي وفجأة

- 00:28:45

سحر اعين الناس ان اصابوهم بالفزع والرغبة الشديدة وان دي بقت تعابين. هو الباطل كده الباطل ممكن تقول لحزة او لحزات او

اوقات يكذب ويموه ويزخرف ويخدع الناس بل يرهب الناس ويسحر عيونهم وعقولهم وقلوبهم. لكن شف بل نقذف بالحق على

الباطل - 00:29:05

فيدمغه فاذا هو زاهق. لو افترضنا الباطل ده له مراية كبير قد الجدار ده كده. بيعكس شكله عامل ازاي؟ بص جوابه تتوهم. ولو واحد

جاب حجرة قد كده بالزبط. والقاها بصدق قوة يعني. ايه اللي يحصل - 00:29:35

اللوح ده كله هينزل فرافيت. اهو كده بالزبط. بل نقذف بالحق ولو كان شيه بسيط. ولو كان اصحاب الحق عدد قليل. ولو كان اصحاب

الحق عدتهم قليلة بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه يصيب دماغه. فاذا هو زاهق - [00:29:55](#)
وقال الله عز وجل قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. انت عارف يعني ايه كان زهوقا؟ يعني الباطل يحمل في طياته
وفي داخلي عوامل الانهيار بنفسه من نفسه. ولذلك بقول دايم كل ما يصيبنا الان بسبب ضعفنا نحن. وليس بسبب قوة اهل -

[00:30:15](#)

اهل الباطل احنا اللي ضعاف احنا اللي عندنا الخلل في المعاني الايمانية عندنا خلل في الاتصال بالرب جل وعلا. عندنا الخلل في
التعامل بالوحي عندنا الخلل في حب الدنيا وكراهية الموت. هو ده الوهن اللي اصاب القلوب. اما هم ليس عندهم اي شيء. شف انت
العالم بحضارته ازاي - [00:30:35](#)

الان يفرون مذعورين من كائن لا يرى بالعين المجردة. مطارات بتقفل شركات بتفلس وحجر لمدن بملايين الناس وسبحان الله سبحان
الملك وما يعلم جنود ربك الا فالمشكلة الباطل زهوق احنا المشكلة فينا احنا - [00:30:55](#)
مش كافينا احنا المهم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون. ربنا سبحانه وتعالى لخص كل اللي هم بيعملوه. من

اول آآ ابعث في المدائن حاشرين. من اول جمع السحرة - [00:31:15](#)

تولي ميقات يوم معلو. من اول قيل للناس هل انتم مجتمعون. وبعدين المقاوله اللي بينهم وبين بعض. اين لنا لاجر ان كنا نحن
الغالبين؟ وبعدين قولهم بعزة فرعون وبعدين سحروا اعين الناس واسترهبوه وجاؤوا بسحر عظيم كل ده ربنا لخصه في كلمة ايه -

[00:31:35](#)

في كون فاذا هي تلقف انا عايزك تقف مع دقة اللفز القرآني كده يأتكم كل ده افك كل ده ضلال كل ده زور كل ده باطل ليس له
حقيقة. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فاما الزيد - [00:31:55](#)

يزهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. الباطل هيزهق خلاص ما لوش واقع مهما علا وانتفش خد من دي عبرة بكل اسف
ضعاف الايمان ونسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وان يصلح قلوبنا ضعاف الايمان من المسلمين - [00:32:15](#)
في زمان الغربة تفتنهم الشهوات المحرمة. ليه؟ كل الناس. الناس كلها بتقول مهرجانات. الناس كلها بتغني وترقص. الناس كلها بقى
عندها اختلاط مستهتر. انتشار المسكرات انتشار المخدرات انتشار العلاقات الاسمة انتشار المحرمات. فدعاة الايمان يفتنون -

[00:32:35](#)

وبهذا البهرج بهذا الزيف بهذا التضليل. يفتن يتابع الناس على كده. مع ان ربنا بيحزرننا في القرآن في آيات كتير جدا وان تطع اكسر
من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وان كسيرنا من الناس لفاسقون. وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين - [00:32:55](#)
كتير جدا يقول لك الكسرة دي هتوديك في داهية خد بالك. بكل اسف كتير منا حتى من المتدينين بتصيبه انواع اخرى من الامراض
ضعف العزيمة ولين العزيمة وسفول الهمة واليأس والاحباط من الاصلاح - [00:33:15](#)

والشعور بانه لا فائدة فيتحول الى عضو خامل ولا يكون عضو فعال في المجتمع. يقوم بواجب الاصلاح شوف نفسية موسى عليه
السلام وهو بيواجه الطغاة العتاة واقفين صفوف من السحرة مستنيين الموقعة وهو يقول لهم ويلكم - [00:33:35](#)

لا تفتنوا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب. ايه ده! احنا فين احنا فين من المعاني دي! من كان متأسيا فليتأسى خير خلق الله الرسل
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر. الاقتداء بهؤلاء هو النجاة وهو الاستضاءة وهو النور - [00:33:55](#)
لا سيما بسيدهم ومقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم. واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوق الحق وقع

نزل واستقر وبطل ما كانوا يعملون. لحظات - [00:34:15](#)

لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك. تعمل ايه؟ تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. اهي دي
برضو قاعدة كلية. ما فيهاش استثناء - [00:34:35](#)

مئات لا يفلح الساحر حيث اتى يبقى ما ينفعش نحل السحر بالسحر. لا يفلح السحر حيث اتى ما حدش يقول لي في واحد ساحر
طيب. ده هو منزوع عنه ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق. الساحر منزوع عن نفاق لا يفلح الساحر حيث اتى. في

قال الله عز وجل على قول موسى عليه السلام قال ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. اقف بالله عليك مع الاية ديت. ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله. دايرة حوالين كلمة ان الله سيبيطله واوعى تكررها كثير - [00:35:15](#) يبقى لو في سحر مين اللي هبيطله؟ ان الله سيبيطله. ان الله سيبيطله. وحديس عائشة رضي الله عنها حديث البخاري اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه. اللي هو في ايه؟ اجابني. فيما سألته فيه من ان يذهب - [00:35:35](#) عني كيد السحر ان الله افتني فيما استفتيته فيه. قال ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله. وبرضو له قاعدة كلية ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. مهما - [00:35:55](#) اعملوا من اعمال شرعية طالما ان نيته فاسدة فالنية الفاسدة العمل باطل. طب ليه ليه نية بس العمل نفسه فاسد محرمات لا تصلح. طب بيعمل اعمال في الدنيا وهو شخص فاسد ايه اللي هيجصل له؟ ربنا هينزع منه الصلاح. ان الله - [00:36:15](#) لا يصلح عمل المفسدين. وان كان هذا الامر يعني بالاصالة بيكون في الاخرة. ان الله لا يصلح عمله. بس دي قاعدة كلية. حطها قدام عينيك انت بتسير الى الله عز وجل في الطريق. فازا هي تلقف ما يأفكون. فوقع الحق. استقر الحق - [00:36:35](#) وثبت وبطل ما كانوا يعملون. قال الله عز وجل يريدون ان يطفئوا نور بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون. ايطفى نور الله نفخة كافر. تعالى من بالكبرياء تفردا سبحانه وبحمده - [00:36:55](#) فرعون عمل ايه؟ جمع كيده يعني ده ده خلاصة الكيد الفرعوني. شخص مريض عنيد من شياطين الانس يعني من اكثر خلق الله وعنده كيد ومكر وشديد العناد والمحال بعد عصارة كيدو ماكرو ده - [00:37:25](#) وصل الامر لايه؟ لان السحرة اللي جابهم. فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. رب العالمين وعشان ينفوا اي وهم على الناس المخدوعة اهو رب العالمين مش فرعون. رب العالمين هو مين؟ رب موسى وهارون - [00:37:48](#) رب العالمين هو مين؟ رب موسى وهارون. عليهما السلام. نزل به حزره ايه اللي حصل؟ قال له ده درس بليغ في الصراع بين الحق والباطل. من يملك السماوات والارض وما بينهما. الله. من يملك قلوب الخلق ونواصيهم؟ الله! السحرة دولت اول مرة يتقابلوا مع موسى امتى؟ عليه السلام - [00:38:08](#) في الساحة بتاعة الايه؟ يوم الزينة. اول مرة يتقابلوا ويسمعوا كلمة من موسى عليه السلام. كلمة حق تخاطب الفطرة. فيروا ما لا صبر لهم عليه. هو ايه اللي حصل؟ عشان برضو تعرف ايه اللي حصل؟ السحرة - [00:38:38](#) في السحر والسحر ببيجي عن طريق الاتصال بالشياطين ومعروف بس قلنا قبل كده حضراتكم لو فاكرين ودي كانت بقى اللي خلاني دايم ايه اللي خلاني خدنا وقت مستقطع عشان ندرس السحر مع بعض - [00:38:58](#) عشان كده الساحر ليه اخر مهما كان ضال ومضل ومفسد له ايه؟ لآخر. فهم عارفين بعد ما اخرهم جابوه ان هم سحروا اعين الناس ازا بهم يجدوا ان موسى عليه السلام الق ما في يمينك واوحينا الى موسى ان القي عصاك القاها اتعملت ازا تحولت - [00:39:08](#) الى حية عظيمة. قيل انها كانت كالوادي. والله اعلم. حية عظيمة جدا. تلقف ما فيكم. في بسرعة ابتلعت كل حاجة. هم بصوا المنزر ده وقالوا ايه؟ قالوا ده مش شغل سحرة. احنا بتوع السحر. اصل احنا بتوع السحر فاهمينه - [00:39:28](#) ده مش سحر فازا هي تلقف ما يأفكون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. صاغرين ومغلوبين في ميدان ايه؟ السحر. بس منصورين واعزاء. واصحاب رفعة في ايه؟ الايمان. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. وفي الاية الاخرى - [00:39:48](#) دي صورة الشعراء فالقي السحرة ساجدين. القي دي فعل مبني مجهول كانما هناك قوة قهرتهم بان يسجدوا القاذه ملقي. شافوا ما لا صبر لهم عليه. مع الهدى. اذن الله عز وجل الهدى يهدي من يشاء - [00:40:18](#) انا عايزك بقى وانت بتستصحب كده في كل اللي احنا بنتكلم فيه ناس كان التاريخ بتاعهم قد ايه مؤلم وماضي مؤلم جدا جدا في اي واحد فينا يقول انا عندي زنوب وعندي معاصي وبدر مني اخطاء - [00:40:38](#)

او انت تعرف واحد كان عنده زنوب وعنده معاصي وبادر منه اخطاء. واليأس بقى بان فلان ده يتغير او فلان ده يتصلح او فلان ده انسان كويس يقول لك يا عم هيبقى كويس ازاي؟ ده هو جبلته كده ده انت مش عارف عنده ايه؟ ده ده بيعمل ويعمل وايه؟ ده ده متعلق بالدنيا وبالفلوس. ده مفسد - [00:40:58](#)

ده بيرتكب الموبقات ده بيشرب المسكرات ده بيعقر الفواحش كل ده طب واطافة لزلك ده مشرك ده بيعمل الشركات وبيتصل بالجن والشياطين واقع في البلاوي كلها. طب وبعدين؟ لو ربنا سبحانه وتعالى اذن له بالهدى ايه اللي يحصل؟ هيهندي - [00:41:18](#) وهو لو صدق مع الله لاعانه الله عز وجل على ان يهدم كل ما مضى من باطل عشان كده في بعض المفسرين يقول لك ايه؟ فالقي السحرة ساجدين. قال يا لها من سجدة. سجدة صادقة هدمت ما - [00:41:38](#)

افمن باطل سجدة فما احوجني انا وانتم الى سجدة صادقة سجدة صدق يهدم بها ما قد مضى. من زنوب الخلوات. من فساد النية ومراءة خلق من معاصي اقترفناها ونسيناها والله عز وجل قال احصاه الله ونسوه - [00:41:58](#) والله على كل شيه شهيد. ما احوجنا انا انا وانتم ما احوجنا جميعا الى سجدة صدق فعلا. نرتقي بها ويسبت بها الايمان في قلوبنا. سجدة صدق تكون ميلاد جديد للقلب. تكون فيها توبة نصوحة - [00:42:28](#)

تهدم ما قد مضى وسلف ما احوجنا الى سجدة صدق نستعلي فيها بالايمان وتعالى ونتسامى فيها عن الدنيا الفانية. بعد سجدة الصدق ديت. ايه اللي حصل؟ قام هؤلاء السحرة فآظهوروا صبرا وثباتا والقوا مواعظ بليغة سجلها القرآن الى يوم القيامة. تظل - [00:42:48](#)

المواعظ ويزل هذا الموقف نبراسا يهتدي به كل طلاب الحق. ويزل بوصلة تحدد لاصحاب الهمة العالية والعزيمة الصادقة وجهتهم. ويظل موقف ايماني مشرف تشرف البشرية بان كان فيها امسال هؤلاء. قال ابن عباس كانوا في اول النهار سحرة فجرة - [00:43:18](#) وكانوا في اخر النهار شهداء بررة. سبحان الله سجدة صدق مع الله سبحانه وتعالى طبعا قصة السحر هتحتاج منا تفصيل اكثر. محتاجين نقف معها ان شاء الله في مرة مستقلة. نتدبر ما فيها من عوامل الثبات - [00:43:48](#)

يتدبر ما فيها من الفوائد الايمانية. لكن خذ الموعظة مجملة الان. هؤلاء اتوا بوجه ورجعوا بوجه اخر. فاياك ان تياس من نفسك. او من غيرك. وتستبعد ان يتوب انسان او ان يصلح الله عز وجل انسان. حديس ابن مسعود في الصحيحين آآ ان احدكم آآ يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - [00:44:08](#)

ثم يكون علاقة مسل ذلك سم يكون ذلك الحديس الى قوله فوالذي نفسي بيده قول النبي صلى الله عليه وسلم فالذي نفسي بيده ان الرجل ليعمل بعمل لاهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. زهرت - [00:44:38](#)

وغيره من العلماء اللي كانوا بيرووا الحديس ده وبيقول ايه؟ لان لا يياس انسان ولان لا يامن انسان. مش ما حدش حد يصيبه الايه يأس وعشان ما حدش حد يصيب الايه؟ الامن من مكر الله عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:44:58](#)

قولوا قولي هذا واستغفروا الله - [00:45:18](#)